الوزن فتوضع حسناتهم في الكفة النيرة وصغائرهم ان كان
لهم صغائر في الكفة الاخرى فلا يجعل الله لتلك الصغائر
وزنا وتثقل كفة الحسنات وترتفع كفة الصغائر ارتفاع
الخالي واما الذين يوافون القيامة بالكبائر من غير توبة وهم
المخلطون الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ومن الله عليهم
بالموت على الاسلام فتوضع حسناتهم في الكفة النيرة
وسيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبائرهم ثقل فان كانت
الحسنات اثقل ولو بحبة نجوا ودخلوا الجنة وان كانت
السيئات اثقل خسروا ودخلوا النار الا ان يعفو الله عنهم
او تدركهم الشفاعة وهم تحت المشيئة وان تساويا كانا
من اصحاب الاعراف وسياتي ذكرهم وهذا التفصيل فيمن
كانت لهم كبائر كانت كبائره بينه وبين الله تعالى واما
ان كانت بينه وبين العباد وله حسنات كثيرة فانه ينقص
من ثواب حسناته بقدر جزاء السيئات لكثرة ما عليه
من اوزار ظلمه ثم يعذب على الجحيم قال بعض السلف يبعث
الله الناس يوم القيامة على ثلاث فرق فرقة اغنياء
ورغبة بالعمل الصالح وفرقة فقراء ليست لهم حسنة وفرقة
اغنياء ثم يصيرون فقراء مفاليس يعني تفرق اعمالهم
الصالحة على المظلومين فيصيرون فقراء بعد الغنى اذ لا يبعد
الا بعد الغنى ولهذا قال سفيان رضي الله عنه لان تلقى
الله عز وجل بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه اهون عليك
من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد قال
بعضهم ان الموزون في الآخرة يصعد عكس ما في الدنيا
يبرد

يدل عليه قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب الآية قال
القرطبي رحمه الله الزركشي وهو غير حاصر لقوله
تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
الآية قال القرطبي رحمه الله تعالى انما يوزن اعمال المتقي
لاظهار فضله والكافر لذله وخزيه وليعلم ان الكتاب
والسنة دالان على ان من ثقل ميزانه ولو بحبة واحدة
فقد نجى وسلم وعلم انه لا يدخل النار وايقن بدخول الجنة
خلافا لمن ظن غير ذلك والله اعلم وليعلم انه لا يثقل
الميزان اكثر من حسن الخلق وتعليم الناس الخير وبذل
المعروف اليهم ففي الحديث الصحيح المروي ما من شيء
اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق
وفي حديث اخر يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم
القيامة فيخف فيجاء بشيء امثال الغمام او قال مثل السحاب
فيوضع في كفة ميزانه فيرجح ويقال له اتدري
ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم الذي كنت
تعلمه الناس ويحكى عن بعضهم انه راى رجلا في المنام
فقال له ما فعل الله بك فقال وزنت حسناتي
فرجحت السيئات على الحسنات فجاءت صرة من السماء فسقطت
في كفة الحسنات فرجحت الصرة فاذا فيها كف تراب
القيته في قبر مسلم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يستخلص رجلا من امتي يوم القيامة
فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل فيها مثل مد البصر
ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)